



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

شمعة رُهف

قصة: يسر اللحام
رسوم: مرح تعمرى





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

شَمْعَةٌ رَهْفٌ

قصة: يسر اللحام
رسوم: مروح تعمري



جلستُ رَهْفَ ترسَمُ
وتلَوْنُ بأقلامِ التلوينِ على
دفترِ الرسمِ الجديدِ، وفجأةً
انقطعتِ الكهرباء، وسادَ
الظلامُ، فخافتُ، ونادَتُ
أُمَّها وأخاها:

أُمِّي! مرهف!
أينَ أنْتُما؟

وَمِنَ بعيدٍ لاحَ نورٌ
ضعيفٌ، وبدأَ يقتربُ
ليُضيحَ لرهفِ ما
حولَها شيئاً فشيئاً
من جديدِ.





قالت الأمُّ:

لا تخافي يا حبيبتِي! نحنُ
هنا.

هتفتُ رَهْفًا: ما أجملَ
الشَّمعة! تُضيءُ ما حولَها،
وَتُمكنُنَا من ابتكار أشكالٍ
جميلة من الظلال، فنُعمِلُ
خيالنا الواسع.





ضحكٌ مُرهِفٌ قائلاً: انظروا إلى
الحائط، فقد صنعتُ حمامةً تُرفرف.

ما أجملَ لعبةَ الظلِّ!
صاحتُ رهف: إنَّ ظلي يُقلِّدني،
ويتحرَّكُ كيفما تحرَّكتُ. أرفعُ
يدي، فيرفعُ يده. جميلٌ بحركاتِهِ
وبلونهِ الأسودِ الشَّفَافِ.

قالَ مُرهِفٌ: لكنْ يا أمِّي! لماذا
يكبرُ ظلُّ يدي باقترابها من ضوء
الشَّمعة، ويصغرُ بابتعادها عنه؟

ضحكت الأمُّ قائلةً: ملاحظتُكَ
صحيحة، فأنتَ كُلُّما اقتربتَ من منبع
الضوءِ حجرتَ جزءاً أكبرَ من الضَّوءِ
القادم، فيكبرُ حجمُ الظلِّ.



عَادَتِ الْكُهْرِبَاءُ، فَتَابَعَتْ رَهْفَ مَا كَانَتْ
عَاكِفَةً عَلَى رَسْمِهِ مَعَ بَعْضِ التَّغْيِيرِ فِي
أَلْوَانِهَا، فَقَدْ لَمَعَتْ فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ فِي عَقْلِهَا
الصَّغِيرِ، وَلَمَّا فَرَعَتْ جَمَعَتْ دِفَاتِرَهَا،
وَرَبَّتْ أَدْوَاتِهَا دَاخِلَ حَقِيْبَتِهَا الْمَدْرَسِيَّةِ،
وَاسْتَعَدَّتْ لِتَذَهَبَ إِلَى النَّوْمِ.





صباحاً في المدرسة، أشرق وجهه
رهِفَ أَلْقَاءَ وَحِمَاساً لِمَا حَانَتْ
حِصَّةُ الرَّسْمِ.





قالت المُعلِّمة:

هيا يا أحبائي! أرؤني ما رسمت أقلامكم
الصغيرة!

وضعتُ رَهْفَ دَفْتَرِ الرِّسْمِ أَمَامَهَا، وَلَمَّا أَتَى
دَوْرُهَا سَأَلْتُهَا المُعَلِّمَةَ:

ماذا رسمتِ يا رَهْفَ؟

أجابتُ رَهْفَ مُبْتَسِمَةً:

لقد رسمتُ شَمْعَةً يا مُعَلِّمَتِي!

تساءلت المُعلِّمة:
ولِمَ يا صغيرتي؟!
أجابتُ رَهْفًا: لِأَنَّني أُحِبُّ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَهَا، أَبَدُّ الظَّلَامِ مِنْ حَوْلِي،
وَأُضِيءُ بِأَخْلَاقِي وَأَفْعَالِي، فَيَهْتَدِي



بُنُورِي أَصْدِقَائِي، وَأَمْسِكُ بِأَيْدِيهِمْ، فَيَشُدُّ كُلُّ مَنْ مِّنَّا مِنْ عَزْمِ
الْآخِرِ، وَيُسَجِّعُهُ.

أُعِجِبَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِفِكْرَةِ رَهْفٍ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهَا قَائِلَةً:
أَحْسَنْتِ التَّعْبِيرَ، فَالشَّمْعَةُ كَذَلِكَ حَقًّا، وَأَمَلُ أَنْ تَكُونِي

مِثْلَهَا.





صَفَّقَ تَلَامِيذُ الصَّفِّ بِحَرَارَةٍ،
وَجَلَسَتْ رَهْفًا، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِأَنَّهَا تَشَعُّ
مِثْلَ الشَّمْعَةِ الْمُضِيئَةِ.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها